

لنحيا بالقرآن سورة الشعراء

(دعاء نوح ﷺ)

تقف بنا الآيات في سورة الشعراء وقفة تأملية في تاريخ البشرية، فقد أجرى سبحانه سنة إلهية لا تتغير، على الإنسان أن يستفيد من القصص القرآني وأن الله ينصر المسلمين وينصر المؤمنين رغم قتلهم، والقصص للعبرة والعظة، فدعوة نبي واحد غيرت وجه الأرض عندما دعا نوح ﷺ (إني مقلوب فانتصر)، فوعد الله تعالى النصر مهما طال الزمن. ونجاة الإنسان لا تكون إلا بتحقيق الإيمان. حينئذ تكون الفنة المنصورة، وقد ذكرت قصة نوح ﷺ مع قومه في القرآن الكريم في سور عديدة. وتخيرنا القصة أن نوحا ﷺ أرسل إلى قوم ليخرجهم من عبادة الأوثان والأصنام ويدعوهم إلى عبادة الواحد الرحمن ويحذرهم من عذاب يوم اليم. وهذه هي المهمة الأساسية للرسول، ولكنهم استهزأوا به ومن الذين آمنوا معه، ووصفهم بأنهم من أراذل القوم، وهذا هو حال الطغاة والمستكبرين في كل عصر. ورغم أن نوحا ﷺ خاطبهم بالقلب المؤمن المليء بالشفقة والرحمة على قومه ومقابل هذا الانشقاق كان الرد القاسي بأنهم لن يرجعوا عن كفرهم، وقالوا مهما تكلمت فلن نسمع منك ويقولون (إن هذا إلا خلق الأولين)، تقليد أعمى وتعطيل لمكلمات المعرفة والعلم، وكان عاقبة تكذيبهم أن الله نجى نوحا والذين آمنوا معه وأغرق المعرضين عن طريق الهدي وجعلهم عبرة لمن بعدهم (فانجينا ومن معه في الفلك المشحون ثم أغرقنا بعد الباقين إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين).

تكذيب عاد

طلبوا الآية، وإذا طلب قوم الآية ولم يؤمنوا بأدهم الله، طلبوا ناقة عشاء فأمن بعضهم وكفر أكثرهم، وأمرهم إلا يسوها بسوء بقر أو غيره ففعلوها وأصبحوا نادمين، فأخذهم العذاب وهي صيحة نزلت عليهم فدمرتهم أجمعين.

لماذا لم يقل الله تعالى (أخوهم شعيب) وقال (شعيب)؟

(كذب أصحاب الأيكة المرسلين إذ قال لهم شعيب ألا تتقون، فلماذا لم يقل الله تعالى «أخوهم شعيب» وقال «شعيب»، لماذا عندما ذكر الله هودا وصالحا ولوطا قال تعالى (أخوهم) ولكن عندما ذكر شعيبا لم يقل أخوهم؟ لأن الأيكة هي شجرة كانوا يعبدونها من دون الله، فلذلك الله سبحانه وتعالى لم يقل أخوهم شعيب، فشعيب ﷺ ليس أخاهم في عبادة هذه الشجرة.

وكان نبي الله شعيب من أنفسهم وإنما لم يقل هنا أخوهم شعيب لأنهم نسبوا إلى عبادة الأيكة وهي شجرة وقيل شجر ملثف كانوا يعبدونه، فلماذا لما قال: كذب أصحاب الأيكة المرسلين لم يقل: إن قال لهم أخوهم شعيب، فقال سبحانه (كذبت قوم نوح المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون)، (كذبت ثمود المرسلين إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون)، (كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون).

إطلالة قيمة

معنا صاحبة الاطلالة د.فاطمة نصيف تقدم لنا عبر كتابها «لنحيا بالقرآن» وفتات إيمانية أمام معان وقيم نستقي منها السزاد والنور في رحلتنا على الأرض ونحو جنة الخلد بإذن الله.. نقدم أسبوعيا اطلالة قيمة على التفسير القيمي للقرآن الكريم.

سورة البقرة (28- 29)

قال تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون- 28) وقال تعالى: (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم- 29).

قال تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون- 28) وقال تعالى: (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم- 29).

سورة البقرة آية (30- 33)

إن العلم هو أهم ما يحتاجه الإنسان للقيام بواجب الاستخلاف، فهو الذي سيمكته من إدارة الحياة على الأرض. **التطبيق العملي:** نتعلم من قصة آدم ﷺ أننا مستخلفون ومسؤولون ومحاسبون فلنراجع أنفسنا في كيفية قيامنا بهذا التكليف.

علينا أن نحرص على طلب العلم ما حيننا.

أسئلة أجاب عنها النبي ﷺ

أي ذلك في سبيل الله؟

فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» (مسلم 1904).

سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يُقاتل شجاعة ويُقاتل حمية ويُقاتل رياء. أي ذلك في سبيل الله؟

افتتاح مركز محمد السنوسي للقرآن الكريم في مدينة تطوان العودة: «قلوب ومهمات» مشروع كويتي إنساني خيري هدية لأطفال المغرب

قاعة الاحتفالات بفندق دريم بمدينة تطوان وسط حضور كثيف جدا من الأمهات والآباء والأطفال والمهتمين بالشأن الديني، واستفتح الحفل بكلمة راقية وبقراءة قرآنية خاشعة لكبير القراء المغاربة الشيخ العيون الكوشي، وقد أقيم الحفل بحضور والدتي وهي مؤسسة المشروع والمشرف العام وبحضور مئتين أحيوا الحفل بإنشاد ديني واحتفل بتفوق الأطفال، وتم توزيع الشهادات التقديرية والجوائز المالية والعينية تشجيعا لهم وتقديرًا لتمييزهم.

هل تقتصر أهداف المشروع «قلوب ومهمات» على مركز محمد السنوسي للقرآن، أم انكم تستهدفون فئة أخرى من الأطفال؟

● نحن نهتم أيضا بالأطفال الأيتام والمرضى من المعوزين ماديا، ونهتم أيضا بالجانب النفسي والاجتماعي والإنساني ونتابع أحوال من وصلنا حالاتهم، ونناقش فيها بالدراسة الفاحصة، وتقوم بزيارات منزلية، ونصل للأطفال في الجبال والقرى والمناطق النائية، ونقدم لهم المساعدات، ونحرص على عدم تصويرهم، فالمساعدا الإنسانية لا تحتاج للتوثيق بتصوير المعوزين وإنما بتوثيق المساعدات العينية ربما وهذا يكفي، فنحن ضد سياسة نشر صور من تقدم لهم مساعدات، وعلى مستوى المستقبل فنحن نستعد لوضع برنامج النادي الصيفي المجاني لمركز محمد السنوسي للقرآن بجمعية منيرة الحمد الثقافية، حيث يسعدنا إدخال البهجة في قلوب أطفال المركز بالعبلة الصيفية تحت شعار «صيفي جميل مع الكويت، وذلك للعام الثالث على التوالي بعد نجاح كبير حققه في العامين الماضيين.

حدثينا عن أنشطة النادي الصيفي لمركز محمد السنوسي؟

● ينضمون النادي المجاني ببرنامج متنوعة أولها تحفيظ القرآن وتطبيق قواعد التجويد، وكذلك القصص القرآني والإنشاد الديني، ودروس الرسم والفن التشكيلي، والطبخ للفتيات، ويشارك في تفعيل البرنامج المعد في الكويت مجموعة من الشباب المغاربة الموهوبين الذين يسعدون بالمشاركة لاكتساب الخبرة المهنية وتحقيق عنصر المتعة في التعامل مع الأطفال.



رزان العودة تكرم إحدى الطالبات

مسيرتنا القرآنية التي بدأناها بفضل الله، عز وجل، بحلقة قرآنية واحدة ثم وصلت بفضل الله، عز وجل، إلى سبع حلقات، وبالطبع لدينا طموحات كبيرة لتطوير المشروع مستقبلا إن شاء الله لخدمة كتاب الله، عز وجل، ثم محبي كتابه من أحبنا الصغار.

حدثنا عن تعاون السلطات المغربية عموما وبمدينة تطوان خصوصا معكم؟ وهل واجهتم صعوبات في مسيرتكم الإنسانية في ظل هذا المشروع؟

● ولله الحمد سهلت السلطات المغربية لنا المهمة مشكورين على جهودهم، وهذا بحكم قوة ومتانة العلاقة بين البلدين الشقيقين المغرب العربي، فلم تعترضنا أي إشكاليات، وقد وجدنا الترحيب والاهتمام والتعاون الكبير من المسؤولين في مدينة تطوان صغيرهم وكبيرهم، وأنا هنا أوجه لهم الشكر الجزيل على دعمهم المعنوي الرائع لنا، وهذا التعاون الجميل هو محل تقدير كبير عندنا، وكما تعرفين فإن دولة الكويت



أطفال المغرب يحتفلون بأعياد الكويت

مجهود شخصي

قائم على جهد

فردى ليس

مدعوما مادياً

من دولة الكويت

ولا من الأفراد

مشروع يهتم

بالجانب التربوي

والنفسى

والاجتماعى

والصحي

الكويتيون

والمغاربة ينصرون

في قلب واحد

وهم أسرة

واحدة

تم افتتاح مركز محمد السنوسي للقرآن، وبعد المركز من البرامج التعليمية الخيرية التي تنتمي للمشروع الكويتي الإنساني «قلوب ومهمات» وفهره الحالي جمعية منيرة الحمد الثقافية بمدينة تطوان المغربية الذي تأسس منذ ثلاثة أعوام تقريبا. وهو مشروع إنساني خيري يتوجه للأطفال، ويهتم بهم في الجانب التربوي والنفسى والاجتماعي والصحي، وجاء تأسيس المركز القرآني دعما للحلقات القرآنية التي بدأت دروس تحفيظ القرآن وتعليم قواعد التجويد منذ سنتين تقريبا. حول افتتاح مركز محمد السنوسي، وحول هذا المشروع الإنساني الخيري كان لنا هذا اللقاء مع مديرة المشروع والمسؤولة الإعلامية والمهندسة المعنية بالإدارة العامة للطيران المدني بدولة الكويت رزان العودة.

لنبدأ معك بالحديث عن تأسيس مركز محمد السنوسي للقرآن الكريم تحت مظلة جمعية منيرة الحمد الثقافية في مدينة تطوان المغربية، وما سبب اختياركم هذه المدينة بصفة خاصة لإقامة المركز؟

● يحمل المركز اسم محمد السنوسي وهو جدي لأمي، رحمه الله، وكان واحدا من خيرة رجالات الكويت عُرف بطيبته وخلقه الكريم بين الناس، والمركز تابع للمشروع الإنساني الخيري «قلوب ومهمات» الذي أسسته والدتي د.هيفاء السنوسي، حفظها الله، وهو مجهود شخصي قائم على جهد فردي، وليس مدعوما ماديا من دولة الكويت ولا من الأفراد، وقد تم اختيار مدينة تطوان بشمال المغرب نظرا لسفرنا المتكرر للمغرب الجميل، بسبب حبنا الكبير لمدن الشمال، ومنها الحمامة البيضاء تطوان، وهذا وقد تمت تسمية المركز الذي يضم برنامج تحفيظ القرآن المجاني ومعه تعليم قواعد التجويد باسم مركز محمد السنوسي للقرآن، ويضم عددا كبيرا من الأطفال في الحلقات القرآنية بشكل فائق توقعاتنا ما شاء الله، فقد وصلنا إلى سبع حلقات قرآنية مجانية تستوعب 118 طفلا ما بين سن 5-12 سنة ذكورا وإناثا، ويوجد عدد كبير ما شاء الله بقائمة الانتظار، وينضم مركز محمد السنوسي للقرآن تحت مظلة جمعية مغربية مشهورة رسميا ومعروفة جدا بالمدينة هي جمعية منيرة الحمد الثقافية التي تأسست في سبتمبر عام 2015، وتحمل الجمعية اسم جدي لأمي منيرة الحمد، رحمها الله، وهي سيدة خيرة عشقت وحفظت القرآن وتخلقت به، وهكذا استمرت

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ﷺ

شراء الحمل

هل يجوز شراء الحمل في بطن أمه؟ ● لا يجوز شراء الحمل وحده، للاحاديث المصرحة بالنهي عن شراء ما في بطن الانعام حتى تضع، ولتعدن تسليمه، ولأنه مجهول الماهية، إذ لا ثقة بحياته ولا بشيء من صفاته ولا ببقائه وسلامته، ولأنه بمنزلة من اشتري شيئا شرط ألا يسلمه إلا بعد شهر، فلا يجوز.

بيع العلف

هل يجوز لمن يأخذ العلف المدعوم من الدولة أن يقوم ببيعه لغيره؟ ● لا يجوز ديانة إعادة بيع العلف المدعوم الذي حصل عليه من الدولة، لأنه اخذ تشجيعا له من الدولة على تربيته للماشية، باعتبار أنه سيطعمها به، وهو غير مخصص للمتاجرة به، ومنح للمتقدم بخسب العدد الذي يملكه من الماشية، وأن تحمل الدولة جزءا من القيمة ليس للمتاجرة بالعلف وبيعه بربح.

لا يجوز

من كانت لديه بطاقة وليس عنده ماشية، هل يجوز أن يمنحها من لديه ماشية كي يستفيد منها؟

● إذا كانت اللوائح تمنع ذلك، فلا يجوز له ذلك، لأن الاستفادة شخصية، هو يتقدم بطلب ماشيته، وليس ماشية غيره.

إسهال الحيوان

بعض الناس يهمل في رعاية الحيوانات حتى تموت من الجوع أو العطش؟

● يحرم على الإنسان أن يحبس الحيوانات ثم يمنع عنها الطعام ولما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي اطلقتها تأكل من خشاش الأرض»، وهذه الجرائم أمانة مساءل عنها الإنسان يوم القيامة، فيجب عليه أن يحسن إليها.

د. عجيل النشمي



وسائل الرأي

والتعبير اجتهادية 1-3

إن حرية الرأي والتعبير تشمل أنواعا عدة أهمها: حرية عرض الآراء، حرية نشر الآراء، حرية التماس الآراء والأفكار، حرية تلقي الآراء والأفكار من مصادرها، حرية نقل الآراء والأفكار، حرية اختيار وسيلة التعبير، حرية تداول الآراء، حق النقد البناء، حق الحفاظ على الآراء الخاصة وحرية الدفاع عن الرأي وحرية الحصول على المعلومات وحق الحوار الخاص والعام عبر وسائل البيان. وهذه الحقوق كلها في إطار من الضوابط الحاكمة ووفق وسائل تعبير عدة، وأنواع الوسائل تختلف وفق الزمان والمكان والأعراف، ولكل زمن وسائله.

ويجدد القول هاهنا إن وسائل إيداء الرأي أو التعبير عن الرأي اجتهادية بلا ريب - عني - إذ لا يقبل القول إن وسائل الدعوة توقيفية لا تخرج عما انتهجه النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدعوة، وإلا لأدى هذا الفهم إلى الحجر على الدعاة والدعوة من الاستفادة من مستجدات الوسائل العلمية أو وسائل الاتصال الحديثة الرهيبه بالغة التأثير، وفي ذلك تفويت لمصالح شرعية ضرورية وحاجية وتحسينية لا تحصى عدا، كما لا ريب في الوقت ذاته في أن وسائل الدعوة النبوية هي أساس الوسائل وقد شرعت كلها مقولة المعنى يقاس عليها، ويتوسع في نظائرها، ويضاف عليها ما يحقق مقاصدها وغاياتها: إذ ليس المقصود من الوسائل ذاتها وإنما اعتبارها فيما تحققه من مقاصد شرعية معتبرة، وكما تكون الوسيلة ضرورية وحاجية وتحسينية تكون كذلك واجبة ومدنوية ومباحة فيمكن اعتبار الوسائل النبوية أجناسا قريبة أو بعيدة لوسائل الدعوة المعاصرة.

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafiet@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي